الدرس الرابع: من أحكام الإمامة في الصلاة

أهداف الدرس

يتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن:

١- يعدد شروط الإمامة في الصلاة .

٢- يوضح مراتب الأئمة في الصلاة .

٣- يحدد مواضع صلاة المأمومين مع الإمام.

٤- يستنتج ما يستحب للإمام القيام به في الصلاة .

٥- يطبق عمليا الإمامة في الصلاة.

٦- يستشعر منزلة الإمامة في الصلاة .

٧- يحرص على الإمامة بالناس إذا توفرت فيه الشروط .

المصطلحات والمفاهيم

راضون ، سلس البول ، العاهات ، سترة الإمام ، الفاسق.

الوسائل التعليمية

يمكن إحضار صور أو شريط فيديو يبرز صلاة الإمام بالمأمومين.

طرائق التدريس

يمكن للمعلم أن ينوع في أسلوبه في التدريس، ومن الأساليب التي يمكن أن يعتمدها في هذا الدرس: المناقشة، الأداء العملي، الاستكشاف، التعلم في المجموعات.

unit5.indd 137 7/1/19 10:15 AM

التوجيهات الخاصة بالدرس

- يفضل أخي المعلم أن تبدأ درسك بمناقشة الطلاب في الدرس السابق مكانة الصلاة في الإسلام ثم توجيه الأسئلة الآتية :

١– هل تصلح صلاة الجماعة بدون إمام ؟

٢– هل للإمامة أحكاما خاصة تختلف عن أحكام صلاة المنفرد؟

- فمثلا يمكن في عنصر شروط الإمامة في الصلاة استخدام أسلوب العمل في مجموعات للإجابة عن هذا السؤال هل يشترط في الإمام شروطا محددة ؟ بحيث تعطي الطلاب خمس دقائق للعمل كمجموعات ، ثم تناقش ما توصلت إليه كل مجموعة من نقاط مع تدوين تلك النقاط على السبورة .
- وهكذا يفعل المعلم مع بقية عناصر الدرس ينوع من طرق وأساليب التدريس.
- إثراء الدرس ببعض الأمثلة والمواقف للإمامة في الصلاة، والاستعانة بالإثراء المقدم في الدليل.
- عند شرح الفقرة المتعلقة بارتباط صلاة المأموم بالإمام، يتم التأكيد على ضرورة :

١– اتباع المأموم للإمام؛ فلا يجوز سبق الإمام في القراءة والركوع ولا القيام منه ولا السجود.

٢– إن سها المأموم في أي شيء من صلاته فإنه يؤدي سجود السهو منفردا، فالإمام لا يتحمل الخطأ عن المأموم.

٣– يكلف المعلم المجموعات في الإجابة عن الأنشطة البنائية .

أهم القيم التي ينبغي غرسها في نفوس الطلاب

– أهمية الإمام في الصلاة .

– الحرص من قبل الإمام بمراعاة مصلحة الجماعة في الصلاة .

– يؤكد المعلم على أهمية مبادرة الطلاب الإمامة بالناس في الصلاة كلما أتيحت لهم الفرصة.

unit5.indd 138 7/1/19 10:15 AM

الأنشطة البنائية

نشاط ١

صليتَ مع إمام ثم تبين لك أنه أعمى، فتساءلت عن حكم إمامته، ناقش ذلك مع أفراد مجموعتك في ضوء ما درسته عن شروط الإمام.

الهدف من النشاط:

– استنتاج أن إمامة الأعمى جائزة .

التعامل مع النشاط:

– يفضل العمل في المجموعات لاستنتاج الحكم.

حل النشاط:

– إمامة الأعمى جائزة لمن صلى خلفه، ويدل على ذلك استخلاف النبي ﷺ لابن أم مكتوم ليؤم بالناس حال سفره ﷺ عن المدينة المنورة.

نشاط ٢

خرجت أسرة مكونة من أب وأم ،وثلاث بنات، وابنين في رحلة خلوية وحضر وقت الصلاة ، ضع تصورا صحيحا لصلاة هذه الأسرة جماعة.

الهدف من النشاط:

– وضع تصور صحيح لكيفية صلاة هذه الأسرة جماعة.

التعامل مع النشاط:

– يفضل العمل في المجموعات لاستنتاج هذا التصور.

حل النشاط:

– إما أن يكون الأب هو الإمام فيصف الذكور خلفه وتصف النساء (الأم والبنات خلف صف الذكور)، أو يكون الإمام أحد الابنين فيكون الأب وابنه الآخر خلف الإمام وتصف النساء (الأم والبنات خلف صف الذكور) .

unit5.indd 139 7/1/19 10:15 AM

نشاط ٣

قال ﷺ : « ثَلاَثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدّى حَقَ اللهِ وَحَقّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ». ناقش مفهوم الرضا المقصود في الحديث .

الهدف من النشاط:

– استنتاج أن الرضا المقصود هو الرضا في الدين .

التعامل مع النشاط:

– يفضل العمل في المجموعات لاستنتاج الرضا المقصود

حل النشاط:

الرضا المقصود في الحديث الشريف: الرضا في الدين وهو ألا يدخل الإمام شيئًا في صلاته يفسدها، أما رضا الناس عن فلان لشيءٍ خلاف ذلك فهو غير معتبر.

التقويم والأنشطة

أولا

١– المأموم المنفرد الذكر يقف :

ب– يمين الإمام .

٢– يجوز للمرأة أن:

ج– تصلي ببنات جنسها .

ثانيا

متى يصح أن يقدم كل من:

١. الأقرأ على الأفقه في الإمامة : إذا وجد لديه من العلم بأحكام الصلاة والإمامة ما يعينه على الصلاة بالناس.

٢. المسافرعلى المقيم: إذا طلب منه ذلك وكان أهلا للإمامة.

unit5.indd 140 7/1/19 10:15 AM

خلفية علمية

كلما توافرت مؤهلات الإمامة في شخص؛ كان أولى بالقيام بها ممن هو دونه، بل يتعين عليه القيام بها إذا لم يوجد غيره فالأولى بالإمامة :

- فالأولى بالإمامة الأجود قراءة لكتاب الله تعالى، وهو الذي يجيد قراءة القرآن الكريم، بأن يعرف مخارج الحروف، ولا يلحن فيها، ويطبق قواعد القراءة من غير تكلف ولا تنطع، ويكون مع ذلك يعرف فقه صلاته وما يلزم فيها؛ كشروطها وأركانها وواجباتها ومبطلاتها، لقولهﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله» وما ورد بمعناه من الأحاديث الصحيحة، مما يدل على أنه يقدم في الإمامة الأجود قراءة للقرآن الكريم، الذي يعلم فقه الصلاة؛ لأن الأقرأ في زمن النبيﷺ يكون أفقه.

- إذا استووا في القراءة، قدم الأفقه – أي: الأكثر فقها – لجمعه بين ميزتين: القراءة والفقه، لقولهﷺ : «فإن كانوا في القراءة سواء؛ فأعلمهم بالسنة» أي: أفقههم في دين الله، ولأن حاجة المصلي إلى الفقه أكثر من حاجته إلى القراءة؛ لأن ما يجب في الصلاة من القراءة محصور، وما يقع فيها من الحوادث غير محصور.

- إذا استووا في الفقه والقراءة، قدم الأقدم هجرة، والهجرة الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام.

- إذا استووا في القراءة والفقه والهجرة؛ قدم الأكبر سنا؛ لقوله ﷺ : «وليؤمكم أكبركم» متفق عليه ؛ لأن كبر السن في الإسلام فضيلة، ولأنه أقرب إلى الخشوع وإجابة الدعاء.

والدليل على هذا الترتيب الحديث الذي رواه مسلم عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبيﷺ ؛ قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء؛ فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء؛ فأقدمهم سنا».

unit5.indd 141 7/1/19 10:15 AM